

41- هجر تلاوة القرآن - هجر القرآن العظيم | الشيخ محمد

إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

الله اكبر ان لا الله الا الله ان الحمد لله نحمدہ على نعمات ونصلی ونسلم على عبده ورسوله محمد الذي اختاره واجتباه واحبه
وارتضاه وعظمته وكرمه. ورفعه على من سواه. صلی الله عليه وعلى الله - 00:00:00
اصحابه ومن تبع هداه. اما بعد فقد انتهينا في مدارسة بحث هجر آآ القرآن الكريم الى آآ همة السلف في تعلم القرآن وتعلیمه. آآ يقول
آآ في المطلب الاول وهو علو همة المعلمین - 00:00:38

يقول الهمة رزق من الله تعالى. فالله يبسط رزقه لمن يشاء ويقدر. ومن حكمته سبحانه ان فاضل بين خلقه في قواهم العلمية كما
فاضل بينهم في قواهم العلمية ولقد فقه السلف الصالح عن الله تعالى امره وتدبروا حقيقة الدنيا. ومصيرها الى الاخرة - 00:00:57
حسو من فتنتها وتجافت ذنوبهم عن مضادها. وتناثرت قلوبهم من مطامعها ارتفعت همتهم على السفاسف. ولقد حفلت تراجمهم
باخبار زاخرة. تشي بعلو همتهم في الثبات على دين الله وقوته عزيمتهم في حمل راية الدين وتبلیغ العلم الشرعي لطلابه - 00:01:24
وجلوس معلمی القرآن السنین القبائل لتعليم الناس القرآن وتبيین معالیه واحکامه ليس بالشیء الیسیر. فواحد يحتاج الى تضحيات
جسم وهمة عالية وتفریغ للاوقات وصبر ومصادر. ورغم ازدحام اوقاتهم باعباء ومسئوليّات كثيرة يحتاجون اليها كان تعليمهم
القرآن شغلهم الشاغل - 00:01:52

هذه بعض النماذج المنقوله عن السلف الصالح تبين علو همتهم في تعليم كتاب الله تبارك وتعالى يقول محمد بن كعب القرظي رحمه
الله تعالى جمع القرآن خمسة معاذ بن جبل وعبادة بن - 00:02:19
وابو الدرداء وابي وابو ايوب رضي الله عنه. فلما كان زمن عمر كتب اليه يزيد ابن ابي سفيان ان اهل الشام قد كثروا وملأوا المداين.
واحتاجوا الى من يعلمهم القرآن ويفقههم. فاعني برجال - 00:02:39

يعلمونه فدعا عمر الخمسة فقال ان اخوانكم قد استعنوني من يعلمهم القرآن في الدين فاعينوني يرحمكم الله بثلاثة منكم ان
احببتم. وان انتدب ثلاثة منكم فليخرجوا فقالوا ما كنا لنتسامح هذا شيخ كبير. يعني ابو ايوب كبر في السن. واما هذا آآ اي ابي -
00:02:59

فسقيم اي مريض. فخرج معاذ وعبادة وابو الدرداء رضي الله عنهم اجمعين. فقال عمر ابدأوا بحمص فانكم ستجدون الناس على
وجوه مختلفة. منهم من يلقن يعني يفهم ويحفظ. فإذا رأيتم ذلك فوجهوا - 00:03:29
اليه طائفة من الناس. فإذا رضيتم منهم فليقم بها واحد. يعني آآ تحرروا البحث اولا عن من يفهم ويتقن الحفظ السريع. فإذا رأيتم ذلك
فوجهوا اليه طائفة من الناس بعد ما يحفظ ويتمكن وجهوا اليه طائفة من الناس يعلمهم - 00:03:49

فإذا رضيتم منهم فليقم بها واحد. يعني واحد من ثلاثتهم يبقى فيها في حمص ثم ولخرج واحد الى دمشق والآخر الى فلسطين قال
فخدموا حمصا فكانوا بها حتى اذا رضوا من الناس اقام بها عبادة ابن الصامت. وخرج ابو الدرداء الى دمشق - 00:04:09
معاد الى فلسطين فمات في طعون عمواس ثم صار عبادة بعد ذلك الى فلسطين آآ وبها مات لم يزل ابو الدرداء بدمشق حتى مات
رضي الله تعالى عنهم اجمعين من ذلك ايضا اه تأسیس مدارس وحلق تحفیظ القرآن الكريم. اه يعتبر ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه
اه - 00:04:32

مؤسسًا لمدارس وحلقات تحفيظ القرآن الكريم. لانه تصدر للقراء في دمشق وهناك اسس هذا العمل العظيم. عن سعيد بن عبدالعزيز

رحمه الله قال كان ابو الدرداء رضي الله عنه اذا صلى الغداة في جامع دمشق - 00:04:57

اجتمع الناس للقراءة عليه فكان يجعلهم عشرة عشرة. وعلى كل عشرة عريفا. ويقف هو في المحراب يرمقهم ببصره. فإذا ادحهم

رجع الى عريفه. فإذا غلط عريفهم رجع الى ابي الدرداء يسأله عن ذلك - 00:05:17

وعن مسلم ابن مشكم رحمه الله قال قال لي ابو الدرداء رضي الله عنه اعدد من في مجلسنا. قال فجاءوا وستمائة ونيف. فكانوا

يقرأون ويتسابقون عشرة عشرة. فإذا صلى الصبح انقتل وقرأ جزءا - 00:05:40

فيحدقون به يعني يحيطون به يسمعون الفاظه وهذا ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه امير البصرة في عهد عمر لم تمنعه امارة البصرة وكثرة مسؤولي من تعليم الناس القرآن. فمن انس بن مالك رضي الله عنه قال بعثني الاشعري الى عمر فقال عمر كيف -

00:06:00

الاشعري فقلت تركته يعلم الناس. فقال عمر رضي الله عنه انه كيس ولا تسمعها اياده. وذلك لأن الصحابة

رضي الله تعالى عنهم قد تشبعوا اه من - 00:06:26

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الفقه او الاحكام والاداب المتعلقة بالمدح. فالمدح له فقه وله شروط وله ليس كما آآ يحصل ممن لا يحسنها ولا يزيده. انه كيس. يعني هذا عمر يقول في حق آآ - 00:06:46

ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه. انه كيس يعني عليه انه آآ استغل بتعليم الناس وتحفيظهم للقرآن الكريم. ولا تسمع يعني لا تنقل اليه اني مدحته واثنيت عليه. اما ما يقع في هذا الزمان فلأنه دجل في دجل. الكلام ببلاش - 00:07:06

ما بيكلفش حاجة فتجد الواحد منهم اذا آآ احب شيخه يرفعه الى اعلى عليين. العلامة الباحثة الرحالة آآ كذا فيحصل غلو آآ والثاني يرد عليه كمان بالمثل لأن الموضوع يعني ايه يدفع معور عن معوري - 00:07:26

هي ليست اخلاق السلف لأن الحكمة اساسا من المنع من المدح في الوجه هي خشية حصول الفتنة. فتجدهم يتورطون في مدح اقبح. ويقول لا ما هي مثل هذا لا يخشى عليه الفتنة - 00:07:46

مسلسل هذا يعني هي مدح جديد بشيء هو اقبح واسوأ مما تورط فيه من الكلام. فلذلك حتى الانسان اذا كان مادحا لا محالة فانه يقول احسبه كذلك والله حسيبه ولا ازكي على الله احدا. هذا وابد الاسلام. لكن يوجد حتى بين السلفيين من يقفزون فوق هذه الاداب -

00:08:00

وهذه السنن المحمدية الى اهواء نفوسهم. فترى الثناء العجيب جدا كل آآ ينفح في شيخه الذي ينتمي اليه او يحبه بطريقة تضره. يعني من ذا الذي لا يخشى عليه الفتنة. مين اين خلق هذا الانسان؟ فهذا من من من - 00:08:20

من مظاهر انحراف السلفيين عن المنهج السلفي. حتى ان منهم من تجاسر للاسف الشديد ومدح شيخه بأنه قال ولو الفت بين الركن والمقام انه لم ترى عينه مثل نفسه ولا هو رأى - 00:08:40

اه مثل نفسه الى اخر هذا الكلام الملحيط يعني. فمثل هذا غلو قبيح يعني وطبعه وطبيعة الانسان اللي هو بيقبل ان الغلو ده خد مظاهر الانحراف عن التفكير الموضوعي. يعني احد اساليب التشوه او صور التشوه المعرفي او الخروج والحادية عن الایه؟

الموضوعية - 00:08:56

غلو غالبا الشخص الذي اذا رضي واحد يخالف المدح اذا سخط على نفس الشخص تجده يغالى في الایه؟ في لأن هو مبدأ الافراط موجود او التفريط مبدأ الغلو موجود. فإذا رضي يغالى في المدح. اذا سخط سيفالى ايضا في - 00:09:16

الذم هذا ما نراه في تعاملات الناس مع بعضهم يعني البعض. احب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما. وبغض عدوك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما. هذه من المظاهر الانحراف عن المنهج السلفي والتي يضم الناس اذانهم عنها - 00:09:37

ويخرجون عن ادبها يعني اعذار واهية وضعيفة لا تخرجهم عن انحراف عن مثل هذا المنهج يعني عمر يخشى على ابي موسى الاشعري. رضي الله عنه. ويقول له ولا تسمعها اياده. يعني لا تنقل لي هذا المدح - 00:09:57

واضح؟ آآ بخلاف طبعا فيه مد فيه نوع من المدح مدح تربوي دي قضية اخرى. ولذلك نحن نحتاج ان شاء الله اذا انت فرصة ان نتكلم في فقه المدح. آآ بنوع من - [00:10:17](#)

التفصيل ها ان شاء الله تعالى. لكن آآ دعاني الى هذا الاستطراد قول عمر رضي الله عنه كيف تركت الاشعري فقلت تركته يعلم الناس. فقال عمر رضي الله عنه انه كيس. ولا تسمعها اياه - [00:10:27](#)

وعن سعد بن عبيدة قال واقرأ ابو عبدالرحمن في امرة عثمان حتى كان الحجاج اه يعني هذه المدة كانت اربعين سنة. اه اقرأ اه ابو عبدالرحمن في امرة عثمان اه يعني كان يستغل بتعليم الناس - [00:10:46](#)

القرآن حتى كان آآ الحجاج وهذا في البخاري وبعد ذلك انه علم الناس القرآن في مسجد الكوفة اربعين سنة. فقد بدأ يعلم القرآن في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه الى - [00:11:04](#)

ايات الحجاج وهو الذي روى عن عثمان حديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه. قال ابو عبدالرحمن السلمي وذاك الذي اقعدني مقعدي هذا. ومعنى قول ابى عبدالرحمن السلمي وذاك الذي اقعدني مقعدي هذا. اي ان الحديث الذي حدث به عثمان - [00:11:20](#)

اللى هو خيركم من تعلم القرآن وعلمه حمل ابا عبدالرحمن ان قعد يعلم الناس القرآن لتحصيل تلك الفريضة. ومن اجل ذلك اثنى عليه الحافظ ابن كثير ودعا له بالخير فقال رحمه الله واتاه ما طلبه ورغمه امين - [00:11:40](#)

اه اما الامام المقرئ نافع ابن عبدالرحمن ابن ابى نعيم المدنى رحمه الله تعالى. وهو احد القراء السبعة. اقرأ الناس دهرا طويبا يزيد عن اربعين سنة لانه ممن طال عمره. وقد ذكر الذهبى رحمه الله عددا من اقرأهم نافعا. فقال واقرأ - [00:12:00](#)

دهرا طويبا. فقرأ عليه من القدماء مالك واسماعيل ابن جعفر. وعيسى ابن وردان الحذاء وسليمان ابن مسلم وممن بعدهم اسحاق المسيبى والواقى. ويعقوب ابن ابراهيم ابن سعد وقالون وورش واسماعيل ابن ابى اويس - [00:12:22](#)

هو اخر من قرأ عليه موتاه اما الامام آآ ابو منصور الخياط البغدادى رحمه الله تعالى فقد تخرج على يديه عدد كبير من قراء القرآن وقد وصفه الذهبى رحمه الله بقوله جلس لتعليم كتاب الله دهرا وتلا عليه مم. وقد - [00:12:42](#)

دقن العميان تهرا لله. لقن العميان دهرا لله يعني لوجه الله. مكت يعلم فقط آآ العميان. وكان سينفق عليهم حتى بلغ عدد من اقرأهم من العميان سبعين نفسا. هو اللي حصل ان من روى هذه هذا الخبر عنه باللغ في - [00:13:04](#)

في العدد وصلوا يمكن سبعين الف الامام الحافظ الذهبى قال يعني شك طبعا كعادته في النقد ان هذا العدد يكون صحيحا وقال آآ ومن لقن القرآن سبعين ضريرا فقد عمل خيرا كثيرا. فلا يحتاج الى الغلو في العدد بهذه السور - [00:13:27](#)

وجاء في السير عن السمعانى رحمه الله قال رؤيا ابو المنصور بعد موتة. ها رؤيا ابو المنصور وكان يحفظ الناس القرآن الكريم القرآن الكريم. فقال غفر الله لي بتعليم الصبيان الفاتحة - [00:13:47](#)

رحمه الله فقط بانه ايه؟ وغفر له بسبب انه كان يعلم الصبيان الصغار الفاتحة. غفر الله لي بتعليم الصبيان الفاتحة ايضا آآ بلغ ورع معلمى القرآن من السلف الصالح مبلغا عظيما في عدم اخذ الاجرة على تعليم القرآن. ومن ذلك - [00:14:05](#)

ما جاء عن ابى عبدالرحمن السلمي رحمه الله تعالى انه جاء وفي الدار جلال وجزر. يعني هدايا. فقالوا بعث بها عمرو بن حوريف رضي الله تعالى عنه. لانك علمت ابنه القرآن - [00:14:27](#)

قال رده انا لا نأخذ على كتاب الله اجرا. رد انا لا نأخذ على كتاب الله اجرا وما جاء عن ابن عقدة رحمه الله تعالى انه كان يؤدب ابن هشام الخزار. فلما حذق الصبي وتعلم وجه اليه - [00:14:45](#)

ابوه بدنانير ارسله كمية من الدنانير ذهب آآ مقابل انه علم ابنه حتى حلق آآ القرآن الكريم. فردها فظن ابن هشام انها استقلت. يعني رددها لان ده مبلغ مش كبير يعني. ها استقلها فاضعفها له. ارسل - [00:15:05](#)

له ايه؟ ضعف الكمية من الدنانير. فقال ما ردتها استقلالا. انا لم استقلها. ها ما ردتها استقلالا ولا لكن سألني الصبي ان اعلمه القرآن فاختلط تعليم النحو بتعليم القرآن ولا استحل ان اخذ منه شيئا ولو دفع الي الدنيا - [00:15:26](#)

يعني هو يبدو انه كان يعلم ابنه النحو ثم الصبي سأله ان يعلمه القرآن فاختلط تعليم النحو بتعليم القرآن فخشى ان هو قبل ممكن

يقبل على تعلم النحو لكن لا يقبل ان يعني ان يأخذ مالا مقابل تعليم آآ القرآن الكريم آآ يقول ولا استحل ان اخذ منه شيئاً ولا -

00:15:50

دفع الى الدنيا وقال فضيل بن جعفر خرج الحسن من عند ابن هبيرة فادا هو بالقراء على الباب فقال ما اجلسكم ها هنا؟ تريدون على هؤلاء يعني على السلاطين اما والله ما مخالطتهم بمخالطة الابرار، تفرقوا فرق الله بين ارواحكم - 00:16:10

واجسادكم خسفتم نعالكم وشمرتم ثيابكم وجزرتم رؤوسكم فضحتم القراء فضحكم الله تعالى اما والله لو زهدم فيما عندهم لرغبوا فيما عندهم. ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندهم ابعد الله من ابعد - 00:16:34

اما علو همة المتعلمين في اه تعلم القرآن الكريم فان عالي الهمة يوجد بالنفس والنفيس في سبيل تحصيل غايتها وتحقيق بغيته انه يعلم ان المكارم محفوفة بالمكاره. وان المصالح والخيرات واللذات - 00:16:58

والكمالات كلها لا تناول الا بحظ من المشقة. ولا يعبر اليها الا على جسر من التعب. لو المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال ويبدل على تفاوت الهمم ان من الناس من ينشط للسهر في سماع السmer. ولا يسهل عليه السهر في تعلم القرآن العظيم - 00:17:19

ومنهم من يعرف قليلا من الفقه. ومنهم قنوع بصلة ركعة في الليل ومنهم من يطلب معالى الامور دون ان تكون له اراده وسعى في تحقيقها. فهذا مفتر بالاماني - 00:17:46

الكافنة وما نيل المطالب بالتنمي ولكن تؤخذ الدنيا غالبا. وما استعصى على قوم منال اذا الاقدام مكان لهم ركابا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى وقد اجمع عقلاه كل امة على ان النعيم لا يدرك بالنعيم. وان من اثر الراحة - 00:18:07

فاتته الراحة والا بحسب ركوب الاهوال واحتمال المشاق تكون الفرحة واللذة. فلا لمن لا لهم له ولا لذة لمن لا صبر له. ولا نعيم لمن لا شقاء له ولا راحة لمن لا تعب له - 00:18:29

بل اذا تعب العبد قليلا استراح طويلا. واذا تحمل مشقة الصبر ساعة قاده لحياة الابد. فكل ما فيه اهل النعيم المقيم فهو صبر ساعة. والله المستعان ولا قوة الا بالله. وتعلم القرآن الكريم اشرف - 00:18:49

ما رغب فيه الراغب وافضل ما طلب وجد فيه الطالب. وانفع ما كسبه واقتناه الكاسب. والمقصود المقصود من ذلك كله هو لفت الانظار الى علو همة السلف الصالح في تعلم القرآن الكريم وبذل الغالي والنفيس من اجل ذلك - 00:19:09

وهاك بعض هذه النماذج. مثلا في الرحلة السفر من اجل تعلم القرآن الكريم يقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والله الذي لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا انا اعلم اين انزل - 00:19:29

ولا انزلت اية من كتاب الله الا انا اعلم فيمن انزلت. ولم اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه وجاء عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال لو اعيتني اية من كتاب الله عز وجل فلم اجد احدا يفتحها علي الا ببرك الغمام - 00:19:47

اه او يقول بكسر الباء وفتحها. يعني بيك وبركة وكسر الغين الغمام والغمامة. وهو موضع اقصى هجر باليمن لو اعيتني اية من كتاب الله عز وجل فلم اجد احدا يفتحها علي الا ببرك الغمام لرحلت اليها - 00:20:10

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لو اعلم ان احدا تبلغنيه الابل احدث عهدا بالعرضة الاخيرة مني لاتيته العرض الاخير التي عرضها جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم آآ في آآ اخر حياته - 00:20:36

او لتتكلفت ان آتيه من علو همة المتعلمين ملازمة شيوخهم وعرضهم القراءة عليهم عدة مرات. مع العلم بتفسير الآيات وفقه احكامها ومسائلها مثل من ذلك ما اشتهر من ملازمة التابعي الجليل مجاهد ابن جبر رحمة الله لشيخه حبر الامة ابن عباس رضي الله تعالى عنه - 00:20:54

هما ملازمة شديدة. قال مجاهد رحمة الله عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عربات. اوقفه عند كل اية اسئلته؟ وكيف كانت وقال عبدالله بن عبيد الله بن ابي مليكة رأيت مجاهدا سأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواحة. فيقول له ابن عباس -

00:21:19

حتى سأله عن التفسير كله. واشتهر عنه انه اخذ التفسير ايضا عن جملة من الصحابة. كابن عمر وجابر ابن عبد الله وابي سعيد الخدري

وابي هريرة وغيرهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين - 00:21:46

طيب من اشهر من تلقى عن مجاهد علي ابن ابي طلحة. نعم روى السمرقندى في مقدمة تفسيره بسنده عن ابن لمجاحد قال قال قال رجل
لابي انت الذي تفسر القرآن برأيك - 00:22:03

فبك ابى ثم قال انى اذا لجريء. لقد حملت التفسير عن بضعة عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن الائمة الذين
اشتهروا بطول ملازمته الشيوخ والافادة من علومهم نافع ابن ابى نعيم المدنى رحمه الله تعالى - 00:22:22

حيث قال قرأت على سبعين من التابعين وجاء في ترجمة علي ابن حمزة الكسائي رحمه الله تعالى ما قاله خلف بن هشام البزار كتب
حضر بين يدي الكسائي وهو يقرأ على الناس وينقطون مصاحفهم - 00:22:45

قراءته عليهم. لأن المصاحف لم تكن منقطة من قبل. وقال ابو بكر محمد بن القاسم بن الانباري كانوا يكترون عليه حتى لا يضبط
الاخذ عليهم فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلوا القرآن من اوله الى اخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى - 00:23:06

مقاطع والمبادر وعن ابى بكر شعبة ابن عياش رحمه الله تعالى انه قال اختفت الى عاصم يعني ابن ابى النجود نحوها من ثلاث سنين
في الحرب والشتاء والمطر حتى ربما استحبب من اهل مسجدبني كاهل. يعني من كثرة تردد عليه - 00:23:26

وجعل محمد بن علي السلمي رحمه الله انه قال قمت ليلة سحرا لاخذ النوبة على ابني الاحرم. يعني هو قام في وقت السحر قبل
الفجر بوقت وقال ابكر وابادر بالذهاب الى الحلقة. قمت ليلة سحرا لاخذ النوبة - 00:23:49

على ابن الامر عشان دوره يبقى بدرى شوية. فوجدت قد سبقي ثلائون قارئة ولم تدركني النوبة الى العصر. لم يأت دوره في ان
يقرأ عليه حتى صلاة آآ العصر. فانظر الى هؤلاء الناس يعني ايه آآ - 00:24:09

والى علو اه همتهن وعن ابن خزيمة رحمه الله تعالى انه قال استاذنت ابى في الخروج الى قنيبة. فقال اقرأ القرآن اولا حتى اذن لك
فاستطهرت القرآن. فقال لي امكث حتى تصلي بالختمة - 00:24:28

فعملت فلما عيدنا اذن لي فخررت وهذا مبدأ مبدأ لهم جدا في التعلم. ان الانسان يبدأ اولا بالقرآن الكريم. يبدأ اول ما يتعلم بالقرآن
لان لو اشتغل عن القرآن لن يعوضه - 00:24:49

طبعا اساء بعد ذلك. لكن اذا بدأ بالقرآن آآ بيسهل حفظ القرآن ولقد يسرنا القرآن للذكر. ها فيركز اولا في في القرآن ولا يشتت نفسه
فاما انجذ القرآن الكريم حينئذ ينتقل الى الحديث او الى العلوم الاخرى. فلما عيدنا اذن لي - 00:25:04

فخررت الى مروة وسمعت بمرء الروذ من محمد بن هشام صاحب هشيم. فنعني فنعي اليها قتي وجاء في سيرة يحيى ابن وثاب
الاسدي رحمه الله تعالى انه قال هو وابوه الكوفة. وكانت يومئذ حاضرة العلم والعلماء. فطلب من ابيه البقاء بها - 00:25:24

ليتعلم كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. بملازمة حلق اهل العلم فيها مؤثرا ذلك على الذهاب الى بلده برفقة اهله
قايلًا لابيه يا ابتي اني اثرت العلم على المال. فاذن له والده في المقام بالكوفة - 00:25:54

اقبل على القرآن الكريم. فقرأه على اصحاب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حيث لم يدرك فقرأ على علقة ابن قيس والاسود ابن
يزيد وابي عبد الرحمن السلمي وغيرهم ايضا آآ يقول آآ كثيرا ما نقرأ في سير العلماء الكبار ان الواحد منهم قد حفظ القرآن عند سن
العاشرة او بعد - 00:26:14

لها بقليل. ولكن ان يحفظ القرآن بالروايات العشر فهذا من النادر. جاء في ترجمة زيد بن الحسن الكندي رحمه الله تعالى انه حفظ
القرآن وهو صغير مميز فقرأه بالروايات العشر وله عشرة اعوام. وهذا شيء ما تهألاً واحد قبله. ثم عاش حتى انتهى اليه علو -
00:26:38

باسناد في القراءات والحديث ينتقل بعد آآ البحث الذي ذكره حول آآ هجر تعلم القرآن وتعلمه الى آآ هجر تلاوة القرآن الكريم آآ يقول
فيما يتعلق بمظاهر هجر التلاوة. يقول هجر تلاوة القرآن في - 00:27:03

الواقع المعاصر له مظاهر عدة واسباب ايضا عدة ربما الاشتغال بالدنيا او الزهد في اجر التلاوة او التكاسل او الجهل بفضائلها الكثيرة
ومن ذلك من هذه المظاهر الانقطاع عن التلاوة لفترات طويلة. بعضهم لا يتلو القرآن الا يوم الجمعة او في شهر رمضان - 00:27:29

رمضان او في الحج او العمرة او عند نزول مصيبة او فقد قريب في السر دقائق قلة التلاوة والزهد في اجرها. هجر التلاوة في البيوت. او في وسائل التنقل المريحة أثناء السفر. كالطائرات والسيارات والقطارات - 00:27:53

السفن. اعتلاء القارئ بالكم دون الكيف أثناء التلاوة. الجهل باحكام التجويد وعدم الحرص على تعلمها وتطبيقها. عدم الخشوع أثناء التلاوة. ترك الالتزام باداب التلاوة. ومنها اختيار الزمان والمكان المناسبين استعاذه قبلها وحسن الوقف والابتلاء والوقوف عند رؤوس الآيات والتسبيح عند ايات التسبيح والتعوذ عند ايات العذاب وسؤال - 00:28:12

الرحمة عند ايات الرحمة والمسجدون عند المرور بآية سجدة وهكذا. عدم التزام الادب في حمل المصحف او وضعه اثناء التلاوة عدم تخصيص اوقات لتلاؤة القرآن. عدم استشعار فضائل وثمرات تلاوة القرآن. قلة احتساب الاجر وضعف - 00:28:42
والنية في التلاوة. ضعف الهمة وعدم الصبر على هذه العبادة العظيمة. عدم وضوح الهدف والغاية من قراءة القرآن الكريم. جعلوا تلاوة القرآن وسيلة ومطية لنيل حظوظ دنيوية. كالقراءة في المآتم والعزاء وافتتاح الحفلات. وسائر المناسبات - 00:29:05
الشرعية كشهر رمضان. الحصول على شهادات عالية في مختلف التخصصات العلمية والادبية مع عدم اتقان تلاوة القرآن تبوع المناصب القيادية في في الوزارات والشركات والهيئات والمؤسسات مع عدم ادانت التلاوة يعني بأنه يشير انه المفروض ان اللي يوظف في هذه الوظائف اول شيء يكون يتقن آآ او يعني له حظ من تلاوة القرآن الكريم. وعدم ذلك - 00:29:25
يقدح فيه مسوغات التعيين. يبقى مسوغات التعيين ناقصة ايه؟ اهم مسوغ. مش لما بتيجي وزيفة بيقول لك مسوغات التعيين شهادة كزا وكذا مش عارف ايه الى اخره فكانه يشير ان المفروض في من يتسم هذه المناصب العالمية انه يبدأ اولا بايه؟ بان يكون له شهادة 00:29:55

حظ من تلاوة القرآن الكريم ما يفعله البعض من تلاوة القرآن بقصد تقوية مخارج الحروف. لاداء افضل في الغناء القراءة بقصد التبرك بالقرآن دون ان يتبع ذلك عمل وتطبيق لما يتلوه. ثم يذكر آآ بعض بعد يعني التلاوة - [00:30:15](#)

سواء بزيادة او بالنقص فاول ذلك التنطع في القراءة والوسوسة في مخارج الحروف. ومعنى ذلك التعسف والاسراف المتكلف في قراءة وعدم القراءة بسهولة واستقامة. كما قال تعالى ورتل القرآن ترتيلًا. وقال تعالى ورتلناه ترتيلًا - [00:30:38](#)

وعدم اعطاء الحروف حقها من الصفات والاحكام والخروج بذلك كله الى التجويد المتكلف يقول ابن القيم وهو يتحدث عن مصائب الشيطان آآ يقول ومن ذلك الوسوسة في مخارج الحروف والتلطع فيها - [00:31:02](#)

ان تأمل هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. واقراره اهل كل لسان على قراءتهم. يتبيّن له ان التنطع والتشهد والوسوسة في اخراج الحروف ليس من سنته صلى الله عليه وسلم - [00:31:20](#)

البدع الثانية الخروج بالقراءة عن لحن العرب الى لحون العجم آآ واللحن او اللحانة او اللحانية هي ترك الصواب في اللحن صرف الكلام عن سننه الجاري عليه اما بازالة الاعراب او التصحيف وهو المذموم - 00:31:39

وجاء ايضا في النهاية اللحن الميل عن جهة الاستقامة يقال لحن فلان في كلامه اذا مال عن صحيح المنطق. فمعنى لحن العرب او لحون العرب آآ هي قراءة الانسان بحسب جبلته وطبيعته على طريقة العرب عرباء الذين نزل القرآن - 00:32:07

بلغتهم يقول ابن القيم قال محمد بن قتيبة في مشكل القرآن وقد كان الناس يقرأون القرآن بلغاتهم ثم خلف من بعدهم قوم من اهل الانصار وابناء العجم ليس لهم طبع اللغة ولا علم التكفل. فهفوا في كثير من الحروب وذلوا - 00:32:27

اخلوا ومنهم رجل ستر الله عليه عند العوام بالصلاح وخربه من القلوب بالدين. فلم ارى فيمن تبعت في وجوه قراءته اكثر تخليطا ولا اشد اضطرابا منه. لانه يستعمل في الحرف ما يدعيه في نظيره. ثم يؤصل - 00:32:50

اصلا ويخالف الى غيره بغير علة. ويختار في كثير من الحروف ما لا مخرج له الا على طلب الحيلة الضعيفة. هذا الى نبذه في قراءته مذاهب العرب واهل الحجاز بافراطه في المد والهمز والاشباع وافحاسه في الاضجاع والادغام - 00:33:10

وحمله المتعلمين على المذهب الصعب وتعميره على الامة ما يسره الله تعالى وتضيقه ما فسحه. ومن العجب انه يقرى الناس بهذه المذاهب ويذكره الصلة بها. ففي اي موضع تستعمل هذه القراءة ان كانت الصلة لا تجوز بها - 00:33:30

من ذلك ايضا القراءة بالحان اهل الفسق والفجور وصف ابو بكر الطرطوشی رحمه الله آ تعالی. حال اصحاب الالحان الذين ظهروا في القرن الرابع ان مقصودهم من قراءة القرآن وسماعه هو الوصول الى الطرب والنغمات والالحان. لا تدبر القرآن وتفهم معانيه -

00:33:50

قل فال التالي منهم والسامع لا يقصدون فهم معانيه من امر او نهي او وعد او وعيد او وعظ او تخويف او ضرب مثلا او اقتضاء حكمه او غير ذلك مما انزل به القرآن. وانما هو للذة الطرب والنغمات والالحان كنقر -

00:34:17

او تمار واصوات المزامير كما قال عز وجل يذم قريش وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية ولذلك لا تتعجب ولا تأخذك الدهشة والحقيقة عندما تجد في ترافق بعض مشاهير القراء في زماننا. لانه عارف بالحان -

00:34:37

الموسيقى والغناء. حتى صرخ بعضهم في الاذاعة عندما كان يسأل عن سبب شهرته. فاجاب الفضل في يرجع الى تعلم الالحان الموسيقية. وقد تعلمت السلم الموسيقي من بعض الفنانين ليس هذا فحسب ده جه في وقت من الاوقات في في السبعينيات او اوائل السبعينيات آآ وآآ -

00:34:59

ويعني آ واحد موسيقار يشبه اسمه امام كبير من ائمة التجديد للامام محمد بن عبدالوهاب آ فكان عنده مشروع مشؤوم وهل له البعض انه يلحن القرآن الكريم والعياذ بالله. فالحمد لله هي -

00:35:29

الله له من خلق يعني دعوه ووأدها في مهدها. من ذلك ايضا قراءة الانغام والتمطيط. وتسمى قراءة ترقیص لانه يدخلها احيانا رکض وركل اي ضرب بالقدمين وقيل معنى الترقیص ان الشخص يرقص صوته كالمتكسر الذي يفعل الرقص -

00:35:49

وقال بعضهم وان يروم السكت على اه الساكن. ثم ينفر عنه مع الحركة في عدو وهرولة. قال الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله تعالى عن الترخيص و كنت اظنها منقرض. لكنني شاهدتها لدى بعض الطرق الطرقية في ساحة مسجد الحسين بمصر عام احدى وتسعين -

00:36:13

والف وهم في غاية من الاستغراف والاغترار لمشاهدة الناس لهم. فلما ناصحت احدهم وجدته في غاية من الجهل والانصراف عن النصح من ذلك ايضا قراءة التحريم والتطریب. وهو ان يتترك القارئ طباعه وعاداته في التلاوة ويأتي به على وجه اخر -

00:36:36

كانه حزين يكاد ان يبكي من خشوع وخضوع. وانما نوي عن قراءة التحريم والتطریب لما فيها من الرياء من جهة ومن تردید الاوصوات وكثرة الترجييعات من جهة اخرى سادسا قراءة التحریف -

00:37:01

ولذلك يعني افضل احوال قارئ القرآن ان يقرأ بطبيعته. بتلقائية بدون تكلف. لان امثال هذه الانواع من القراءات ولا نتكلف ان يقلد احدا. لانا بنشعر اننا امام يعني ايه آآ يعني آآ ظل -

00:37:20

ظل باهت للشخص الذي يحاول ان يقلده. ولكن مع ذلك نحن الحل المشكولة دي لو حل الاوضاع الموجودة الان في قراءة القرآن الكريم ان الناس تلتصلق القراء الكبار يعني الكبير كبير. فخليلكم بقى مع الحصري والمنشاوى ومصطفى اسماعيل وعبدالباسط والبنا العمالة الذين لم يتكرروا -

00:37:40

تقريبا خالص يعني. طبعا في القراءة اللي هي التلاوة. التلاوة بتاعة تلاوة القرآن الكريم. فهذا هو الذي تتعلم منه وهذا الذي يعني اه يعنيك على قراءة بطريقة صحيحة آآ نعم -

00:38:07

من ذلك ايضا قراءة التحریف. وهو ان عددا من القراء يقرأون بصوت واحد ويقطعون القراءة. في يأتي بعضهم ببعض كلمة والآخر ببعضها الآخر فيقولون في قوله تعالى افل تعقولون افل تعقولون ها بحذف الالف. وقالوا امنا وقالوا امنا مش وقالوا -

00:38:20

الواو ويمدون ما لا يمد ليستقيم لهم الطريق التي سلكوها. فهو لاء المعرفة يحافظون على مراعاة الاوصيات ولا ينظرون الى ما يترتب على ذلك من الاخال بالثواب. فضلا عن الاخال بتعظيم كلام الجبار عز وجل -

00:38:48

من ذلك ايضا قراءة الترعيid ومعنىه ان الشخص يرعد صوته بالقرآن كانه يرعد من برد او الم اصابه آآ ومن المناسب ان اسوق كلاما نفيسا وجاما للذهبی رحمه الله تعالى وهو يندب حال اكثر القراء في عصره. يقول -

00:39:07

فالقراء المجودة فيهم تقطع وتحرير زائد. يؤدي الى ان المجدود القارئ يبقى مصروف الهمة الى مراعاة الحروف والتنطبع في تجويدها.

بحيث يشغله ذلك عن تدبر معاني كتاب الله تعالى. ويصرفه عن الخشوع - 00:39:28

في التلاوة لله ويخليه قوي النفس. مزدريا بحفظ كتاب الله تعالى فينظر اليهم بعين المقت وبان المسلمين يلحنون. وبان القراء لا يحفظون الا شواد القراءة. فليت شعبي انت ماذا عرفت وما علمك؟ فاما عملك فغير صالح. واما تلاوتك فثقلة عارية عن الخشية والحزن والخوف - 00:39:48

فالله يوففك ويسرك رشك ويوحظك من رقده الجهل والرياء وضدهم قراء النغم والتنطيط. وهؤلاء من قرأ منهم بقلب وخوف قد ينتفع به في الجملة. فقد رأيت من يقرأ صحيحا ويطرد ويبكي. ورأيت من اذا قرأ قس القلوب وابرم النفوس. وبدل كلام الله تعالى - 00:40:17

واسوأهم حالا الجنائزية واما القراءة بالروايات وبالجمع فابعد شيء عن الخشوع. واقدم شيء على التلاوة بما يخرج عن القصد. وشعارهم في تكتيف لوجوه حمزة وتغليظ تلك اللامات وترقيق الراءات. اقرأ يا رجل واعفنا من التغليظ والترقيق - 00:40:45
الاملالة والمدود ووقف حمزة. فالى كم هذا؟ واخر منهم ان حضر في ختمة او تلا في محراب جعل دينه احضار غرائب الوجه والسكوت. والتهوع بالتسهيل. واتى بكل خلاف. ونادى على نفسه انا - 00:41:09

وفلان فاعرفوني فاني عارف بالسبعة ايش يعمل بك؟ لا صبحك الله بخير. انه حجر منجنيق. ورصاص على الافئدة. هذا كلام الامام الذهبي في بيان زغل العلم والطلب ولذلك اشار بعضهم فقال حدود حروف الذكر في لفظ قارئ بحد وتحقيق ودور مرتل - 00:41:29

فاني رأيت البعض يتلو القرآن لا يراعي حدود الحرف وزنا ومنزلة. فمنهم بترقیص ولحن ضجة ومنهم بتزعید ونوح تبلا. فما كل من يتلو القرآن يقيمه ولا كل من يقرأ مجملًا فذر نطق اعجم وما اخترعوا به وخذ نطق عرب بالفصاحة سوالا - 00:41:58

فيما قارئ القرآن اجمل ادائه يضاعف لك الرحمن اجرا فاجزوا من ذلك ايضا هذه كهز الشعر اما هزه حدر ح德拉 بمعنى ادراج القراءة مع مراعاة احكامها وسرعتها بما يوافق طبعه ويحف عليه فلا - 00:42:27

تدخل تحت النهي. يعني دي احدى القراءات المشروعة اللي هي الحدر لكن بيراعي احكام التجويد اما الهد كما يقرأ الشعر يقرأها بسرعة شديدة دون ان يراعي الاحكام هناك ايضا القراءة بالادارة وهي تناوب المجتمعين في القراءة جماعيا اية او ايات او سورة او سور الى ان - 00:42:48

تكلموا بالقراءة. وهذا بخلاف الاجتماع المشروع لتدارس القرآن من ذلك ايضا قراءة القرآن في مجلس شرب الدخان. فقد اشتد نكير العلماء على من قرأ القرآن الكريم وهو يشرب الدخان او في - 00:43:13

في مجلس يشرب فيه وافرزا فيه رسائل بعض علماء مصر من ذلك القراءة والاقراء بشواد القراءات. يقول ابن الجوزي رحمة الله تعالى في سياق ذكر تلبيس ابليس على بعض القراء. فمن ذلك ان احدهم يشتغل بالقراءات الشاذة وتحصيلها. فيبني اكتر - 00:43:29

عمره في جمعها وتصنيفها والاقراء بها ويشغله ذلك عن معرفة الفرائض والواجبات. فربما رأيت امام مسجد يتصدى للاقراء. ولا يعرف ما يفسد الصلاة وربما حمله حب التصدر حتى لا يرى بعين الجهل. على الا يجلس بين يدي العلماء ويأخذ عنهم العلم. ولو تفكروا - 00:43:55

علموا ان المراد حفظ القرآن وتقويم الفاظه. ثم فهمه ثم العمل به ثم الاقبال على ما يصلح النفس ويظهر اخلاقها ثم التشاغل بالمهم من علوم الشرع ومن الغبن الفاحش تضييع الزمان فيما غيره الاهم. قال الحسن البصري انزل القرآن ليعمل به فاتخذ - 00:44:19

الناس تلاوته عملا يعني انهم اختصروا على التلاوة وتركوا العمل به. من ذلك ايضا جمع القراءات في مجلس واحد فيقع بعض القراء في نوع من الرياء والسمعة والمباهة. حين يجمع بين قراءتين فاكتثر في اية واحدة في الصلاة او خارجها - 00:44:43

في مجتمع الناس وليس من ذلك بيانها في دروس التفسير واظهار وجوه القراءات من المعلمين للمتعلمين. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى اما جمعها اي القراءات في الصلاة او في التلاوة فهو بدعة مكرورة. يعني يبدأ في مجلس او في الصلاة بقراءة

نفس هذه القراءة اما جمعها آ في الصلاة او في التلاوة فهو بدعة مكرورة. واما جمعها لاجل الحفظ والدرس فهو من الاجتهاد الذي فعله طوائف في القراءة وقال الحصري رحمه الله تعالى وهو الشيخ محمود بن خليل الحصري رحمه الله تعالى شيخ المقاري المصرية - 00:45:25

ولد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة والفقير. وكان صاحب مخارج قوية جداً صوت رزين. وكان من يتابع السلف الصالح في طريقتهم في قراءة كتاب الله تعالى مما يحيى عنه قيد انملة. وهو اول من سجل المصحف المرتل - 00:45:54

الاذاعة او اول من اوفد بعثات دينية بالخارج لتلاوة القرآن الكريم في العالم الإسلامي. توفي سنة آ واحد وآربعون والفقير رحمه الله تعالى. يقول الشيخ الحصري آ فليعلم اخواننا القراء وفقهم الله ان الله تعالى - 00:46:14

قد حملهم امانة تلاوة كتابه والزمه فيها التأدب بآدابه والاتباع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها. والنهي عن ما فيه اخلال بحقها او ابتداع فيها. والقراءة سنة وجعل جزء تقصيرهم في ذلك مضاعفة. بقدر ما منحهم الله من العلم باحكام التلاوة. لذلك ادعوهم - 00:46:34

هداني الله واياهم الى القيام بحق كتابه وترك ما اعتادوه في هذا العصر من الجمع بين القراءات في المحافل فانه كما نص عليه الائمة ثقة وهم القدوة في هذا الشأن بدعة مستحدثة غير معروفة لا عند السلف ولا عند الخلف - 00:47:00

البدعة الثالثة عشرة قول السامع للقارئ الله الله فهذه الفاظ شريفة ينبغي الا يوظفها السامع للقارئ. والمطلوب هو التدبر والاستماع والانصات كما قال تعالى اذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - 00:47:20

من ذلك ايضاً التزام قول صدق الله العظيم بعد التلاوة فقول القائل صدق الله العظيم هو في نفسها كلمة حق لكن لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قالها بعد الانتهاء من تلاوة القرآن. مع كثرة قراءته وسماعه للقرآن صلى - 00:47:41

الله عليه وسلم وكذلك لم يعهد عن الصدر الاول انهم كانوا يتلفظون بذلك عند الانتهاء من تلاوتها. ولم يعرف ذلك عند السلف الصالحة من بعد الصحابة فالبدع هي التزام هذا الذكر. لكن انسان يتدبر في اية ويقول صدق الله العظيم. كتذروا الى التدبر ما في مانع. لكن انه يحافظ عليها - 00:48:03

بحيث كل ما قرأ يختتم بقوله صدق الله العظيم. آ فالالتزام هذا الذكر صدق الله العظيم. بعد قراءة القرآن التزام مختروع محدث لا دليل عليه. وكل وحدة في العبادات فهو بدعة - 00:48:25

ثم يذكر بعد قراءة الفاتحة اه من ذلك قراءة الفاتحة بنية قضاء الحاجات وتفريج الكربارات وهلاك الاعداء قراءة الفاتحة عند شرط خطبة الزواج واعتقادهم ان قراءتها عهد لا ينقض. او انها تعذر اربعة واربعين يومينا - 00:48:43

اه وده للأسف شاء حتى بين بعض المتدلين. يقول لك قرأتنا الفاتحة وامتى تقرأ الفاتحة؟ الى اخر هذا الكلام. هذا الكلام ليس له اي اصل في الدين ها فاستعمال الفاتحة في مثل هذا هذا مما لا اصل له بل هذا من آبدعة. ويعتقدون ايضاً ان قراءتها في الخطبة آ - 00:49:09

عهد لا ينقد او انها تعذر اربعة واربعين يومينا. ولذلك عندهم تعبير يقول لك فنسخ الخطبة. هي الخطبة عقد عشان يفسخ فهذا من التعبيرات المترتبة على اعتقاده ان الفاتحة دي من آ يعني شعائر الزواج هذا لا اصل له في الدين اطلاقا - 00:49:34

قول بعضهم بعد قراءة القرآن الفاتحة يطلب من لما يقول الفاتحة القاري يبقى اللي قاعددين ايه يقرأون الفاتحة. هذا ايضاً لا اصل له في الدين قول بعضهم الفاتحة على رح فلان - 00:49:53

عند اي مناسبة قراءة الفاتحة بعد الدعاء من البدعة قراءة الفاتحة بعد صلاة الفريضة قراءة الفاتحة جهراً بعد التسلیم من صلاة الجنائزه وعند رأس الميت. طيب منين انت يخلصوا الجنائزه؟ يقولوا الفاتحة يا جماعة للرحم متوفى. طب ما انت كنت تقرأها في داخل الصلاة - 00:50:09

ها قراءته فاتحة جهراً بعد التسلیم من صلاة الجنائزه وعند رأس الميت والمناداة بقراءة الفاتحة عند المرور اه قرأت في بعض الجرائد

منذ زمن بعيد عن اه احدى المطربات المشهورات اه انها كانت قبل ما ترفع الستار - [00:50:33](#)
وتفني اه تقرأ الفاتحة كي تنجح يعني اه الاغنية فهذا من الاستهزاء بالدين يعني استعمال الفاتحة في مثل هذه الاشياء. ها هذا ايضا من الاستخفاف بشعار الله سبحانه وتعالى. فكيف يعني الفاتحة في شيء فيها يعني - [00:50:53](#)

عبث وله مثل هذه الطريقة كذلك من البدع قراءة القرآن عند القبر. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى والقراءة على الميت بعد موته بدعة ويقول ابن القيم وكان من هديه صلى الله عليه وسلم. تعزية اهل الميت ولم يكن من هديه ان يجتمع للعزاء ويقرأ له [00:51:10](#)

لا عند قبره ولا غيره وكل هذا بدعة حادثة مكرورة. آآ بلا شك والله الحمد يعني من ضمن الاثر الميداني للدعوة السلفية السنوية ان آآ يعني امثال هذه البدع وبالذات بدع الجنائز الان آآ هي في يعني في طريق - [00:51:33](#)

ان شاء الله للاندثار يعني. لكن من قبل كان الامر في غاية الصعوبة. الناس كان لا يمكن ان تستوعب آآ عدم وجود سرادق مثلا وآآ وجود اشياء من السنة يعني والله الحمد احيانا الاخوة الافاضل في الدعوة واحديث فعلا تأثيرا في الناس. فينبغي المواظبة على - [00:51:53](#)

يعني دعوة الناس الى التزام السنة والتحرر من البدع آآ في مثل هذا فانه الان والله الحمد وصف الغربة في هذه الاحكام قل كثيرا عن ذي قبر يقول اللبناني رحمه الله تعالى وقراءة القرآن عند زيارة المقابر - [00:52:13](#)

او عندها لا اصل له في السنة. اذ لو كانت القراءة مشروعه لفعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمها اصحابه. لا سيما وقد سأله ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي من احب الناس اليه. عما تقول اذا زارت المقابر. فعلمهما السلام والدعاء. ولم - [00:52:32](#)

تعلمتها ان تقرأ الفاتحة او غيرها من القرآن الكريم. فلو ان القراءة كانت مشروعه لما كتم ذلك عنها كيف وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز كما تقرر في علم الاصول؟ فكيف بالكتمان - [00:52:53](#)

ثم ينتقل الى ذكر آآ اسباب هجر تلاوة القرآن الكريم في ذكر في آآ يعني آآ يقول هنا في المقدمة كثير من المسلمين هجروا تلاوة القرآن هجرا لم تعرفه الامة من قبل. فربما تمر الايام والاسابيع - [00:53:11](#)

الشهور على بعض ابناء امة القرآن وامة اقرأ من غير ان يفتح مصحفا او يقرأ ايات من كتاب الله تعالى سوى التلاوة اثناء الصلاة. على الرغم من حرصهم الشديد على قراءة الصحف والمجلات. ومتابعة الفضائيات بلهف - [00:53:32](#)

سوق والتي تعرض اخبار اهل الله والفساد. وكم من بيوت خربة وصدر جوفاء تعيش بيننا ولا عن هذا الخراب شيئا ثم يذكر آآ اسباب هجر تلاوة القرآن الكريم في ذكر اولا الانشغال بالدنيا - [00:53:52](#)

ثم يذكر ضعف آآ الهمة حتى آآ لا يمسك الشخص المصحف يعني اياما آآ عديدة فاذا ضعفت الهمة عن مطلب من مطالب الدنيا فهذا هين لكن ان تضعف عن طرب آآ من مطالب الآخرة آآ هذا من يعني - [00:54:15](#)

المستقبحة. يقول ابن القيم وهو يتحدث عن ضعيف الهمة. يقول لا شيء اقبح اقبح بالانسان اه من ان يكون غافلا عن الفضائل الدينية والعلوم النافعة والاعمال الصالحة. فمن كان كذلك فهو من الهمج الرعاع الذين - [00:54:37](#)

هنا الماء ويغلون الاسعار ان عاش غير حميد. وان مات ما غير فقيد. فقدهم راحة للبلاد والعباد ولا تبكي عليهم تمام ولا تستوحش لهم الغبرة. وهذا الصنف شر البرية يضيقون الديار ويغلون الاسعار وعند انفسهم انهم يعلمون - [00:54:57](#)

ولكن ظاهرا من الحياة الدنيا. وهم عن الآخرة هم غافلون ويعلمون ولكن ما يضرهم ولا ينفعهم. وينطرون ولكن عن الهوى ينتظرون ويتكلمون ولكن بالجهل يتكلمون. ثم يذكر او يشير الى علاج ضعف الهمة في تلاوة القرآن الكريم. فيقول - [00:55:17](#)

وان العلاج هو المداومة على آآ تلاوة القرآن الكريم حتى ولو كان الانسان يداوم على آآ قدر آآ قليل يعني قليل يداوم عليه كثير اه يقطنه واستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم اه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى - [00:55:37](#)

تملوا وكان احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه يقول ابن الجوزي انما احب الدائم لمعنيين. احدهما ان المقبل على الله عز وجل بالعمل اذا تركه من غير عذر. كان - [00:55:57](#)

بعض الوصل فهو معرض للدم ولهذا ورد الوعيد في حق من حفظ آية ثم نسيها. وإن كان قبل حفظها لا يتغير عليه الحفظ. ولكنه اعرض بعد المواصلة فلما وقع به الوعيد وكذلك يكره أن يؤثر الإنسان بمكانه من الصفة الأولى. لانه كالراغب عن القرب إلى الله -

00:56:13

عزوجل. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو لا تكون مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل. وذلك لما فيه من معنى الأعراض والثاني أن مداوم الخير ملازم للخدمة. فكأنه يتزدّد إلى باب الطاعة كل وقت. فلا ينسى من البر -

00:56:38

تردد وليس كمن لازم الباب يوماً دائماً ثم انقطع شهراً كاماً أيضاً آآ من هذه الأسباب آآ الجهل بشرمات قراءة القرآن آآ الكريم. آآ آآ من رفعة يعني الدرجات وانه يكتب له بكل حرف حسنة والحسنة بعشر أمثالها. وإن -

00:57:01

يعني تظلّه الرحمة ويحيط بالملائكة وتتنزل عليه السكينة. وإن رأيتها ومذاقه أيضاً اه اترده واه انه لا يحزره الفزع الأكبر إلى غير ذلك من اه فضائل قراءة القرآن الكريم من رفع الدرجات -

00:57:30

وآآ حصول يعني الخيرات. من هذه الأسباب تقديم العلوم الأخرى على القرآن الكريم وهذا من تلبّيس أبلّيس على بعض الناس يقول حذيفة رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وانا انتظر الآخر. حدثنا ان الامانة نزلت في -

00:57:50

قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وهذا فيه اشارة إلى انهم كانوا يتعلّمون القرآن قبل ان يتعلّموا السنن. ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة -

00:58:15

فهذا دليل على آآ انه ينبغي للإنسان ان يقدم آآ علم القرآن الكريم على علم السنة او حفظ القرآن على الانشغال آآ آآ السنة. فعدم المنهجية لدى كثير من طلاب العلم. وعدم التلقي عن العلماء. يجعلهم يتخطّبون في الطلب حتى يقدموا -

00:58:30

كلام البشر على كلام رب البشر. ويقبل على حفظ المتون في شتى الفنون. وما حفظوا كلام الله الذي هو أساس العلوم واه اه واه همها وما هكذا فعل السلف الصالح ولا هذه طريقتهم في طلب العلم. يقول -

00:58:50

شعبة بن الحجاج رحمه الله تعالى لاصحابه. يا قوم انكم كلما تقدمتم في الحديث تأخرتم في القرآن ليس هذا طبعاً ذما للاشتغال بعلم الحديث. لكن المقصود ايه؟ انه يعني كلما آآ تقدمت في الحديث يعني انشغلتم به وقد تتموه عن القرآن -

00:59:10

كلما تأخرتم فيه تحصيل القرآن الكريم. يا قومي انكم كلما تقدمتم في الحديث تأخرتم في القرآن. يعني لأنهم لم يراعوا اه الاولية وهي انهم يبدأون اولاً بالقرآن الكريم ثم بعد ذلك يثنون بالحديث الشريف -

00:59:32

ودخل بعض فقهاء مصر على الإمام الشافعي رحمه الله تعالى المسجد. وبين يديه المصحف فقال لهم شغلكم الفقه عن القرآن اني لاصلي العترة واضع المصحف في يدي فما اطريقه حتى الصبح -

00:59:51

وسئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عن الذي يقدم في الطلب. حفظ القرآن او العلم فاجاب قائلاً اما العلم الذي يجب على الانسان عيناً اللي هو الفرض عين كعلم ما امر الله وما نهى الله عنه فهو مقدم على -

01:00:12

ما لا يجب من القرآن. فان طلب العلم الاول واجب. وطلب الثاني مستحب. والواجب مقدم على المستحب واما طلب حفظ القرآن فهو مقدم على كثير مما تسميه الناس علماً وهو اما باطل او قليل نفعه -

01:00:30

هو ايضاً مقدم في التعلم في حق من يريد ان يتّعلم علم الدين من الاصول والفروع. فان المشروع في مثل هذا في هذه الاوقات ان يبدأ بحفظ القرآن فإنه اصل علوم الدين. بخلاف بخلاف ما يفعله كثير من اهل البدع. من الاعاجم وغيرهم -

01:00:50

حيث يشتغل احدهم بشيء من فضول العلم من الكلام او الجدال والخلاف او الفروع النادرة او التقليد الذي لا يحتاج اليه او غرائب الحديث التي لا تثبت ولا ينفع بها. وكثير من الرياضيات التي لا تقوم عليها حجة ويترك حفظ القرآن الذي هو -

01:01:10

اهم من ذلك كله. فهي مسألة اولوية آآ ان يقدم القرآن على من على ما عداه من علوم وليس اهمال آآ العلوم الشيوعية الأخرى. يذكر ايضاً من هذه الأسباب الحروب آآ المعلنة على القرآن الكريم واللغة. ثم اذكر تصريحات -

01:01:30

بعض اعداء الاسلام ضد القرآن الكريم كما. قال جلاد ستون رئيس وزراء انجلترا آآ في اواخر القرن الماضي اه وقف في مجلس

العلوم البريطاني وقد امسك بيده القرآن المجيد وصاح في اعضاء البرلمان قائلا ان العقبة الكفؤد امام - 01:01:50
اقرارنا لمستعمراتنا في بلاد المسلمين هي شيئاً. ولابد من القضاء عليهم مهما كلفنا الامر. او لهما هذا الكتاب اي القرآن وسكت قليلاً بينما اشار بيده الاخير نحو الشرق وقال وهذه الكعبة - 01:02:10

وقال ايضاً ما دام هذا القرآن موجوداً في ايدي المسلمين فلن تستطيع اوروبا السيطرة على الشرق ولا ان تكون هي نفسها في بامانة
يقال لن تستقيم حالة الشرق ما لم يرفع الحجاب عن وجه المرأة ويغطى به القرآن - 01:02:28

ايضاً يرتبط بالمؤامرة على القرآن الكريم التامر ضد اللغة يعني آآ العربية لأن هي اللغة التي يتوقف عليها فهم الدين احكامه تعالىمه. آآ
يقول احد الغربيين متى توارى القرآن وما دام يتباكي من بلاد العرب فينكرنا - 01:02:51

حينئذ ان نرى العربية يتدرج في سبيل الحضارة التي لم يبعده عنها الا محمد صلى الله عليه وسلم وكتابه. ولا يمكن ان يتوارى حتى
تتوارى لغته الحاكم الفرنسي في الجزائر يقول في ذكرى آآ مرور مئة سنة على استعمار الجزائر. يقول اننا لن ننتصر على الجزائر -
01:03:11

ما داموا يقرأون القرآن ويتكلمون العربية فيجب ان نزيل القرآن العربي من وجوههم ونقتلع اللسان العربي من سنتهم. ويقول
المسمى اللورد كروم جئت لامحوا ثلاث القرآن والكعبة والازهر وكان الجندي الايطالي يرتدي لباس الحرب قادماً لاحتلال بلاد الاسلام
وهو ينشد الانشودة كانت مشهورة باغنية الفاشست - 01:03:36

اه كانت الجيوش الطليان تترنم بها في اه ليببيا. او في اه برقة وهي تسير مدة تجداً بالسلاح. يقول يا اماه اتمي صلاتك ولا تبكي بل
اضحكي وتتأملي. الا تعلمين ان ايطاليا - 01:04:07

لا تدعوني وانا ذاهب الى طرابلس فرحاً مسروراً للبذل دمي في سبيل سحق الامة الملعونة. وللاحارب الديانة الاسلامية ساقاتل بكل
قوتي لمحو القرآن آآ من اساليب الاعداء في محاربة القرآن الكريم ولغته ازدراء حفرة كتاب الله تبارك وتعالى والعلماء والدعاء -
01:04:26

وتصويرهم بصور قبيحة آآ تشكل حواجز بينهم وبين الناس. ايضاً السخرية من اللغة العربية لغة القرآن الكريم ومهاجمتها من حين
آخر والدعوة الى العامية واحياء اللهجات المحلية ورفع شأن اللغات الاخرى مما يؤدي الى اهمال - 01:04:52

تدريس اللغة العربية. حتى ينشأ جيل يجهل القراءة في المصحف الشريف. ولا يكاد يقرأ سطراً واحداً صحيحاً مع حصوله على أعلى
الشهادات واتقانه العديد من اللغات الاخرى ولا حول ولا قوة الا بالله - 01:05:12

اه هي المفروض يقول ايه اه انا لله وانا اليه راجعون. لأن هي كلمة يعني لا حول ولا قوة الا بالله. او يعني كلمة اه استعانته وليس
للاسترجاع. هم اغراق المجتمعات المسلمة بالحشد الهائل من الصحف والمجلات التي تبعد عن الله وتقرب من الشيطان على انها -
01:05:30

للكذب قتالة للوقت. تدمير عقيدة المسلمين واخلاقهم من خلال البث المباشر والقنوات الفضائية اه فهذه الاساليب لا شك انها كان لها
دور في اشغال المسلمين عن كتاب ربهم آآ بمتابعتهم لهذه القنوات الفضائية وتلك الصحف والمجلات فهجروا تلاوته فضلاً عن هجر
احكامه وادابه - 01:05:57

والعمل بما فيه. وهذا ما تيسر الكلام فيه هذا المسل. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:06:25